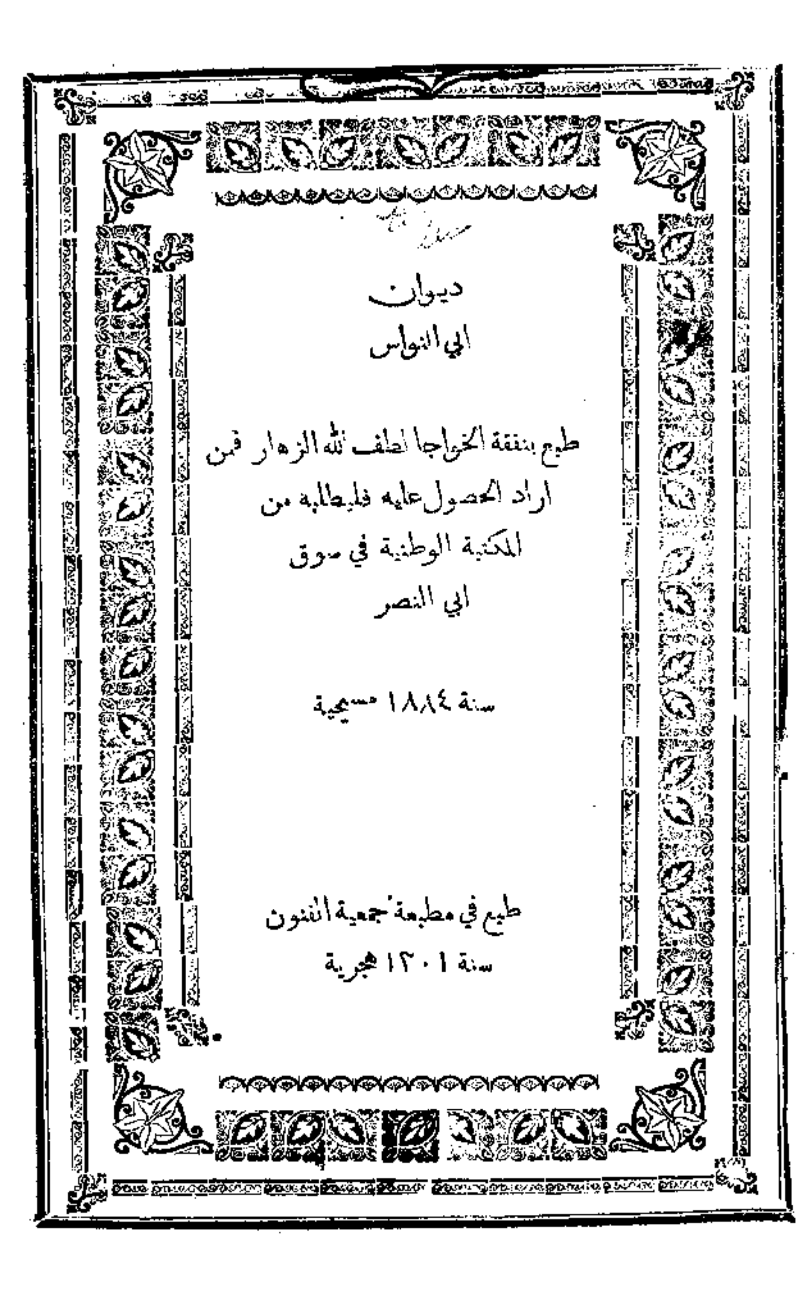
THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

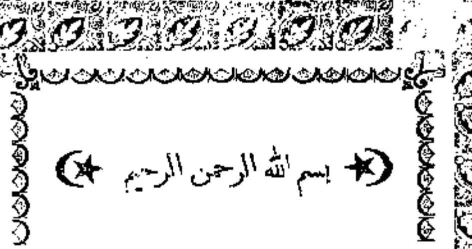


ديوان
ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية



مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونهُ معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعهِ لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمهُ الله تعالى وانما قيل له ابونواس لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليه فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابوبكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابونواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى اباعلي وابانواس انسب له كان يشتهيه لشهرته وانهُ من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعهُ يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنّ الله تعالى عليّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها منافٍ للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي بن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفاً ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من انواع الشعر فاحببت ان اصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها وراى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماماً للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المؤمنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابداً ... دم على الايام والزمن

انت تبقى والفنا لنا ... فاذا افنيتنا فكن

كيف تسخو النفس عنك وقد ... قمت بالغالي من الثمن

من للناس الندى فندول　　فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

تنبه نديك قد نعس　　يصبحك كاساً في الغلس
صرفاً كأن شعاعها　　في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها　　كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتى وكأنما　　بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه　　فاذا استقل بسه نكس
يسقيكها ذو قرطق　　يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كأنه　　ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد　　للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامساً　　وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه　　والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير　　اذا قلنا كأنهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً　　فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي　　وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام　　على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد　　ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد　　ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى　　وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصام　　فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر ... وتشرق نورا حين تبدو المقاصرُ

الا يا امين الله والملك الذي ... اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ

لبست ثياب الفخر في صلب آدم ... فما تنتهي الاّ اليك المفاخرُ

ولله بدر في السماء منور ... وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحهُ

ملكت على طير السعادة واليمن ... وحزت اليك الملك مقتبل السنِ

لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزيدت به الايام حسنًا على حسنِ

ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت ... رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ

لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يومًا بمدحة ... لغيرك انسانًا فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل الثمرِ

فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ

فتملك الارض اقصى ما تمدّ يد ... حتى تدب كليل الطرف والنظرِ

قد زين الله دنياها وحسنها ... بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ

وازدادت الارض لما ساسها سعة ... حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحهُ

رضينا بالامين عن الزمان ... فاضحى الملك معموم المكانِ

تمنينا على الايام شيئًا ... فقد بلغتنا تلك الاماني

بازهر من بني المنصور تنمى ... اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيـــه امّ موسى	اذا نسبت ولا كالخيزرانِ
لـه عبد المدان وذو رعين	كلا خاليـة منتجب يماني
فمن يجحد بك النعمي فاني	بشكري الدهر مرتهن اللسانِ

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم	فليس على الايام والدهر معتبُ
فاضحى امير المومنين محمد	وما بعده للطالب الخير مطلبُ
فلا زالت الافات عنك بمعزل	ولا زلت تحلو في القلوب وتعذبُ
الك الطينة البيضا من آل هاشم	وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا	كانما كان عاشقًا قدرا
قيــد باشطانه الى ملك	ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر	اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفــة يغتني بامتــةٍ	وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه	دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل	تزهي وتفخر بالامينِ
او تحن من شوق اليه	حنين دائمة الحنينِ
بدر الانام محمــد	اخذ المكارم باليمينِ
وابن الخلائف والذي	سمقت به طيب الغصونِ
جاءت به ابنــة جعفر	قمرًا جلا ظلم الدجونِ
مهدية خير النســا	ء كذا ابنها خير البنينِ
فالله يبقيــه ويبقيهــا	لنا حقب السنينِ

وقال يمدحه

افول والغيث دان ... يكاد يدفع باليد
ياغيث ابرق وارعد ... محمد منك اجود
على الامين يمين ... بالله رب محمد
ان لا يقول لراج ... رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس ... ومالُ محمد عرسُ
وكفاه تجودان ... بما لا تامل النفسُ
فما في جوده منٌّ ... ولا في بذله حبسُ
شهيداي على ما قا ... ت فيه الجن والانسُ

وقال يمدحه

مرحبا مرحبا بخير امام ... صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلاؤك الله ... مقيا وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار ... فلك الله صاحبا حيث كنتا
ياشبيه المهدي جودا وبذلا ... وشبيه المنصور هديا وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها ... ولم تك الا بالامين تشببُ
رددت عليها مامضى من شبابها ... وجددت منها منظرا كاد يخربُ
لئن كان من هارون فيك مشابه ... لانت الى المنصور بالشبه اقربُ
كانك ان جداك عدا فانما ... تصير الى المنصور من حيث تنسبُ
نراك ابنه من جانبيه كليهما ... فمن جانب جد ومن جانب أبُ
امام عليه هيبة ومحبة ... الا حبذا ذاك المهيب المحببُ

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون ... نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزي ... ولا تحوى حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه ... تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئًا ... الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا ... لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن برًا ... سار في الماء راكبًا ليث غاب
اسدا باسطا ذراعيه يغدو ... اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ... ط ولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو ... رة ليث يمر مرّ السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه ... كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين ... تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما ... استعجلوها لجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ... ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه ... هاشمى موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى ... مقتحمًا في الماء قد لججا
فاشرقت رجله من نوره ... واسفر الشكان او شبهجا
لم ترَ عيني مثله مركبًا ... احسن ان سار وان عرّجا
اذا استحثته مجاذيفه ... اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي أضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما أعطى الامين أعطى مالا تراه العيون

ولم تك تبغو الظافرون الليث والعقاب والدافين

وفي عهده الله قرين ولا له شبه ولا خدين

استغفر الله بلا هارون يا خير من كان وما يكون

الا انني الطاهر الميمون ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يهنئه ويعزيه

تعزي أمير المؤمنين محمدا على خير ميت غيبته المقابر

وان أمير المؤمنين محمدا ارابط جاش القلب وصابر

زهت بأمير المؤمنين محمدا أسرة ملك واستفرت منابر

فلا زلت للاسلام عزا وناصرا كما أنت للاسلام عز وناصر

ولا زلت مرعيا بعين حفيظة من الله لا تسطو عليك المقادر

تسوس أمور الناس تعين حبة وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضا

ان كان ريب الدهر نال ابنامنا فلم يخطه لما رماه فاقصدا

فان الذي كنا نؤمل بعده وندخره للمعضلات محمدا

لقد عم اهل الارض منه بعدله وجار على الاموال في الحكم واعتدى

فابناه ريب الناس اخي واله وما فرقر القدرية يوما وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر مقامي وانشاديك والناس حضر

ونثري عليك الدر يا در هاشم فيا من راي درا على الدر ينثر

ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ　　　وعمك موسى صنوهُ المتخيرُ

وجدك مهدي الهدي وشقيقـــهُ　　　ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ

وما مثل منصور ريك منصور هاشم　　　ومنصور قحطان اذا عدَّ مفخرُ

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الملا　　　وعبــد مناف والداك وحميرُ

تحسنت الدنيا بحسن خليفةٍ　　　هو الصبح الا انهُ الدهر مسفرُ

امين يسوس الملك تسعين حجة　　　عليــو لهُ منــه رداءٌ ومئزرُ

يشير اليك الجود من وجناتهِ　　　وينظر من اعطافهِ حين ينظرُ

ايا خير مامول يرجّى انا امرؤٌ　　　اسير رهينــاً في سجونك مقبرُ

فان اك لم اذنب ففيم تعنتي　　　وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفرهِ　　　لست عن ليلى ولا سمرهْ

لا ازود الطير عن شجر　　　قد بلوت المر من ثمرهْ

فانصل ان كنت منصلا　　　بقرى من انت من وطرهْ

خفت ماثور الحديث غدا　　　وغد ما دنى لمنتظرهْ

خاب من اسرى الى ملك　　　غير معلوم مدى سفرهْ

وسدته ثني ساعـــدهِ　　　منت حلت الى شترهْ

فامض لا تمنن عليَّ يداً　　　منك المعروف من كدرهْ

رب فتيان ذوابائهم　　　سقط العيوق من صحرهْ

فاتقوا بي مايريبهم　　　ان تقوى البشر من حذرهْ

وابن عم لا يكاشفنــا　　　قــد لبسناه على غمرهْ

كمن الشنآن فيه لنا　　　ككمون النار في حجرهْ

ورضاب بت ارشفهُ　　　ينقع الظمآن من خصرهْ

علنيه خوط الحلــــة	لان ثنهـاه لمهتصره
ذو معنـــبر مخارمــــه	تحسر الابصار في قطره
لاترى عين المثير بــه	ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذو جرز	يفعم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبــــدا	فتصــلاه الى نحره
ثم يمم الحجاج بــــه	كاعيام الوف في عشرة
ثم تذروه الرياح كما	طار قطن الندف عن وتره
كل حاجاتي تنــــاولها	وهو لم ينقص قوي اثره
ثم اداني الى ملك	يامن الجاني لدے حجره
تاخذ الايدي مظالمها	ثم تستدري الي عصره
كيف لايدنيك من امل	من رسول الله من نفره
ملك قل الشبيه لـهُ	لم تقع عين علي خطره
لانغطي عنهُ مكرمــة	بربا واد ولا خمـره
ذللت تلك الفجاج لـهُ	فهو مختـار على بصره
سبق التقريط رائــده	وكفاه العين من اثره
واذاع القنا علقــا	وتراي الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضتــــه	اسد يروي شبـا ظفره
تنايا الطير غـــدوتـهُ	ثقة باللحم من جزره
وترى السادات ماثلــة	لسايل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم	حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن	وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى	اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحه

غرّد الديك الصدوح   فاسقني طاب الصبوحُ
واسقني حتى تراني   حسنًا عندي القبيحُ
قهوة تذكر نوحًا   حين شاد الفلك نوحُ
نحن نخفيها وتأبى   طيب ريح فتفوح
فكأن القوم نهبى   بينهم مسك ذبيح
انا في دنيا من العبا   س اغدو او اروح
هاشمي عبـد لي   غرة يتلو المديح
علم الجود كتابه   بين عينيه بلوح
كل جود يا أميري   ما خلا جودك ريح
انما انت عطايا   ابدًا لا تستريح
مع صوت المال مما   منك يشكو ويصيح
ما لهذا آخذ فو   ق يديه او نصيح
صوّر الجود مثالا   فله الناس [illegible]
فهو بالمال جواد   وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا   قوما عدى ومحلة قذفا
ونأت فاربعت على رجل   لعب الهوى بفؤاده قذفا
واحل اهلك سيف كاظمة   فاشمته ذاك البحر والخلفا
وكأن سعدى اذ تودعنا   وقد اشرأب الدمع ان يكفا
رشأ تواصين القيان به   حتى عقدن باذنه شنفا
فازجر فؤادك او استرحه فعيما   [illegible]

فالحب ظهر انت راكبه ‏ فاذا صرفت عنانه انصرفا

وتنوفة تمشي الرياح بها ‏ حسرى ويقسم ماؤها نطفا

كلفتها اجدا تخال بها ‏ مرحا من الخيلاء او صلفا

وهب الجدبل لها مدارعه ‏ والقمة العلياء والسعفا

قد قلت للعباس معتذراً ‏ من ضعف شكريه ومعترفا

انت امرؤ جللتني نعماً ‏ اوهت قوى شكري فقد ضعفا

فاليك قبل اليوم تقدمة ‏ لاقتك بالتصريح منكشفا

لا تسدين الي عارفة ‏ حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

ديار [illegible] ديار [illegible] ‏ كسوتك شجواهن منه عوارِ

[illegible] الشيب الوقار لاهله ‏ وشيبي بحمد الله غير وقارِ

اذا كنت لا انفك عن اريحية ‏ الى رشأ يسعى بكاس عقارِ

[illegible] تقول عقيقة ‏ تنافس فيها اليوم بين تجارِ

[illegible] ‏ تقارين شيبا في سواد عذار

[illegible] ‏ اذا ما انتضاها العين صف مدارِ

[illegible] ‏ تعري الليل عن بياض نهار

[illegible] ‏ [illegible] بين قيار

[illegible] ‏ [illegible] ووقار

[illegible] ‏ منار الندى موصولة بنهار

[illegible] ‏ واهطل عطايا لم تكن بضمار

وجعلني ابناء [illegible] تراهم ‏ قطاراً اذا راحوا امام قطار

[illegible] ‏ [illegible]

وانك للمنصور منصور هاشم وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحدا وهذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم ابح بها اخاف عليها شامتاً فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدماً على عواري

وقال

صببت علي الامير ثياب مدحي فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا لم يهدموا لبنائهم ساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني كاس المودة من جفانك كاسا
انستني متفضلاً افلا ترى ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيي بن خالد بن برمك

لاحظ الحذامَ طوعاً عن المجـ دوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحرابي النفـ ل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشترى لدى بيت نوراا ليل والشمس انت عند انتصاب
ليس زاويش حين سار امام اا عوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تشح به الان فس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ ربه بالليل رائداً في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

مالت النسد هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيي ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس علي يحيي بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت فانشد

ها انا الرجل الاديب اطبعو ويزيدني على حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيي والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامه

اما وزندا بي علي انه زند اذا استور بت سهل قدحكا
تابي الصنائع همي وتكرمي من اهلها وتعاف الامد حكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك السماع وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيي بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور
واحزم ما يكون الدهر رايا اذا عي المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلاات الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي
تعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوب غوادي
ولا ادرا الضراء عنك بحيلة فما بك فيها قائل بمعاد
وان كنت قد بدلت بوساً بنعمة فقد بدلت عيني قنا برقاد
فأرحل عن قود المهادي شيلة معيرة لانتقت بعادي

مع الريحان فانثوان هي اعصفت | تهوذ براس كالعلاة وهـــادِ
فكم حطمت من جندل بمفازة | وخاضت كتيار الفرات بوادِ
وما ذاك في حب الامير وزوده | ليعدل من عيس بعيث قرادِ
رأيت لفضل في السماحة بدعة | افاحت لعمري غيظ كل جوادِ
فتى لاتلوك الخمر شحمة ماله | ولكن ايادي عود وبوادِ
ترى الناس افواجاً الى باب داره | كانهم رجلا دبى وجرادِ
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى | ويوم رقاب بوكرت بالحصادِ
اظلت عطاياه نزاراً واشرقت | على حمير في دارها ومرادِ
فكنا اذا ماالحائر الجد غبرت | مما برق غاوٍ وضجيج رعادِ
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد | ماضي الظبا برواه طول نجادِ
امام خميس ارجوان كانه | قميص محوق من قنا وجيادِ
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه | على كل من يشقى به ويعادي
سلامٌ على الدنيا اذا مافقدتم | بني برمك من رائحين وغادي
بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى | وآمن ربي خوف كل بلادِ
فدونكها يافضل مني كريمة | تمد لك عطفاً بعد كل قيادِ
خليلية في وزنها قرطبية | نظائرها كل الملوك عتادي
وماضرها لو ان تمد بجرول | ولا المزني كعب ولا الزيادِ

وقال يمدحه

طرحتم من الترحال امراً فعمنا | فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم بعد | يعزنكم علي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينا | امض قلوباً اومن اعين اعيننا
اطال قصير الليل يارحم عندكم | فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه | من الناس الا من يجم اوانا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا | يقولون لم لم تهو قلنا قدينا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا | سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شاء ربي لا بتلاهم بما به | ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد | هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته | ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده | يجي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاحب ماله | ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم | اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى | عليها امتطينا الحضرمى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى | ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم | عليه بان يعدو بزائره العنا
كان لديه جنة بابلية | وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية | ترى العتق فيها جاريا متبينا
فيافضل دارك صبوتي بغيارها | فلا خير في حب المحب اذا زنا
نهضنا الى خمت البرامك معدنا | من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زور | صفراء تخطى في صفر
مرت اذا الذئب اقتفر | بها من القوم الاثر
كان له من الجزر | كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاهُ شعر | ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر | وغرر من الغرر

بازل حين فطر ... بهزة جن الاشر
لامنشك من صدر ... ولا قويب من خور
كانه بعد الضمر ... وبعد ما جال الضفر
واغ في محسر ... باب رباعي المستقر
يحقد ويحقب كالاكر ... ترى باشاج القصر
منهن توشيم الجدر ... وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر ... حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ... ونش ادخار النقر
قلنا له ما تومر ... وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر ... كانها لمن نظر
ركب يشيمون مطر ... حتي اذا الظل قصر
بين من جبني هجر ... اخضر طام العسكر
وبين احقاق القتر ... سار وليس للسمر
ولا تلا آيات السور ... يبح مرنانا يسر
رمت بشروز المرر ... لام لحلقوم النغر
حتى اذا اصطف السطر ... اهدى لها لو لم يجر
دهياء تحدوها القدر ... فتلك عنسى لم تذرا
شهبا اذا الال مهر ... اليك كالقنا السفر
خوصا مجاذبين الخر ... قد انطوت منها السرر
طي القرار المحبر ... لم تتعدها الطير
ولا السنيح المزدجر ... يا افضل القوم البطر
اذ ليس في الناس عصر ... ولا من الخوف وزر

ونزلت احدى الكبر وقيل صماء الغير
فالناس ابناء الحذر فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر كالشمس في شخص بشر
اعنلا محاليك الخطر ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر والخوف يفري وينز
لما رأى الامر اقمطر قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العمر اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك السبر وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر وانت ان خفنا الحصر
وهرد هرّو كشر عن ناجذي وبسر
اغنيت ما اغنى المطر وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر تهوي اذقان الثغر
من جذب الوى لوتر اليه طودّ الاناطر
صعبا اذا لاقى ابر وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر ثم تسامى فبغر
عن شقشق ثم هدر ثم تجافى فخطر
بذي سبيب وعذر يضع اطراف الوبر
هل لك والهل خير فيمن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر وان راى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت استعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما بين الرصافة والجسور
صور اليك مونثا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوي مواضع الا زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة والحمايل والسيور
وموقرات في القراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معقربات والشوارب من عبير
مثل الظباء سنحت الى روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحر تنائف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائر جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازور صفو الله من ديي من الكرم الخطير
يا فضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنته لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملته لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبير	ر وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشيب	بة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا	رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ	ـفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذيك الامو	ركديه حق الامور
آل الربيع فضلهم	فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم	قاس الثماد الي البحور
اين النجوم التاليا	ت من الاهلة والبدور
اين القايل بن القليـ	ـل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مكـ	ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا	فة وهي شاسعة الغيير
لولا مقامهم بها	هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحه

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا	فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت فيّ لتقوى الله باقية	ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة	كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها	اذا تشابحها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله	مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء تبينه	ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن بلحن بالمغراق مجمرة	شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها	بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله	باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت اباالعباس منزلـة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عيناً غير غافلة من جود كفك تاسو كل ماجرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكتهم صدع الامو رواد ذي ودٌ من نزحا
تشط دون رجال الاقربين به قربي روئم وجيب طال مانصحا
كان المواديع شأو الفضل مستترا حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من الجذاع اذا الميدان ماطلها بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة ولا يصدع اطراف الربـا فرحا

وقال يمدحهُ

يا ربع شغلك اني عنك في شغلِ لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي
على عين واذن من مذكرة موصولة بهوى اللوطي والغزلِ
كلاهما نحوها شاه بهمته على اختلافهما فى موضع العملِ
يافضل غاية خلق الله كلهم اذا ضربنا بجود غاية المثلِ
كم قائل لك من داع وقائلـة نفسي فداك ابي العباس من رجلِ
يفديانك ما اسطاعا بجهدهما ويسالان لك التاخير في الاجلِ

وقال يمدحهُ

قولا لهارون امام الهدي عند احتفال المجلس الحاشدِ
نصيحة الفضل واشفاقـه اخلى لهُ وجهك من حاسدِ
بصادق الطاعـة ديانها وواحد الغائب والشاهـدِ
انت على مابك من نعمة فلست مثل الفضل بالواجدِ
اوجدهُ الله فما مثلـهُ لطالب ذاك ولا ناشـدِ
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحـدِ

وقال يمدحهُ

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ
ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فضلُ
فان تكن الاجساد فيها تباين فقولها قول وفعلها فعلُ
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعاً كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لهُ

يافضل قد اوعدتني عظة مابعدها غلط ولا سهو
وبرئت مما تستريب به فليهنني بك ذلك البرو
فاقبل اباالعباس عذرة من لفظ الصبي ومذاقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عنى فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح له غير السماح لقلبه لهو
يغدو جميع العرض وافره والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قد ندمت على الذنوب وبالاقرار عذت عن الجحودِ
انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيدِ
فان عاقبتني فبسوء فعلي ولم تظلم عقوبة مستقيدِ
وان تعفو فاحسان جديد سبقت به الى شكر جديدِ

وقال يمدحه ايضاً

اصبحت غير مدافع مولاكا والحظ لي في ان اكون كذاكا
اصبحت ممتنا علي بنعمة ما كان ينعمها عليّ سواكا

وقال له

لم ترض عني وان قربت منكي لا ياراضي الوجه عني ساخط الجودُ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحهُ

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل
جودي ولو بكذا وما تسخو بــه نفس البخيل
بقليل نيلك انمــا تخني الكثير من القليل
الله فرج لي وأرى الفضـــل من حلق الكبول
واقالني عثت العسا ر وقد يئست من المقيل

وقال يمدحهُ

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشر
لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولــد ولا وفر
الله البسني بــهِ نعماً شغلت حسابتها يدي شكري
لقيتها من منهم فهـ ـم فعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحهُ

ابا العباس ما ظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم
وكنت ابا سرى ان لم تلدني رحما لو ابرّ من الرحيم
حلفت برب يس وطــه وام الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم
ولي حرم فلا تنفظ عنهـا فتدفع حتهـا دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي ويتلك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ ويتنصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتني النسـك وعودتنيه والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي ... وتبدلت عفـــة وزهاده
اوتراني ذكرت بي الحسن البصري ... في حالة نسكـــه اوقتاده
من خشوع ازينه ونحول ... واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القـــلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة ... تعجب منها مليحــة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي ... وتفطن لموضــع السجــاده
ترَ اثرا من الصلاة بوجهي ... توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما ... لاشتراهـــا يعـــده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن ... ادركتني على يديك السعـــاده

وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم ... على طول اماء قوت وطيب نسيم
تجافى البلا عنهن حتى كانما ... لبسن على الاقواء ثوب نعيم
ومازال مدلولا على الربع عاشق ... اسير ابانات طليح هموم
يرى الناس اعباء على جفن عينه ... ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ بجذع الانف لوان ظهرها ... من الناس اعرى من سرة اديم
الا حبذا عيش الوحاد وضيعة ... الى دف متلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتى كانها ... تخيف من اقطارها بقـــدوم
وكاس كفتق الصبح باتت تعاطي ... على وجــه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت ... مراشفه حتى يضيء صميمي
بتينا على كسرى سماء مدامــة ... مكللـة ساقاتهـا بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه ... اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي ... زيادة ود وامتحـان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كنت من الحب في ذرى نيق اروِد منه مراد موموق
مجال عيني في يانع زهر الرو ض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيها تمثلة من قرصة الاص ضيبة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث ما مالك تيه مغن وظرف زنديق
تشوب عزا بذلة فلها ذل محب وزهو معشوق
وردفها كالكثيب نيط الى خصر دقيق الحشا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها عندا وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يا دفافة ما كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها اذا مررن من مجانيق
الى امرء امره ماله ابدا تسعى بحبيبها في الناس مشفوق
نداه كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فمو جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للنضا حصا غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بنى الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براثنه يفتر عن كلج شباروق
كانما عينه اذ التهبت بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم جناة شر يتفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضل فاشبهتها بترنيق
لما تداعي بمكة العاجز الرأي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ الفهة منها وصاحب الموق
فيا له سودد اخلي لابي الفضل القمر النجاد بطريق
من سؤال الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدماً دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما لان تفوتا فاي تانيق
فصور الفضل من ندى وحجى وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة اوي وما بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها مكتارة فينا . ومكتارُ
ياذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحد اعطيك فيها العشا ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيًا ان قلت انى الذي اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسمٌ عليه جانب الهوي　　وضمــة للورد دَوارُ
اضحكت عنه سن كتمانه　　وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه　　ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يجبز من بعده　　سنــــه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن　　قولك ياحارث ياحارُ
نهو يحد في ذا وترخيم ذا　　اخ الذي تلذعــه النارُ
وَجنــــة لقيت المنتهي　　ثم اسمها في العجم خلارُ
سنم في جنان عدن لها　　من قصب العقيــان انهارُ
وفتيــة ما مثلهم فتيـــة　　كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحم　　عيبًا له مــذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم　　زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا　　لبل وصاروا في الذي صاروا
قمت الي مبرك عيديــة　　انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيذ نجديــة　　وحان من يذخمت اغـــوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع　　اد مجهـــا طي واضارُ
كانها مطعمــة فاتهــا　　بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلهــا　　تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواتــه　　سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره　　رام بدَفاعيــــه تيـــار
ولوج لج رفته الصبــا　　لدن علي الملس خوار
حتي غدا اوطف ما ان له　　دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي　　ساوه بالجود مـــدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشي حالتيك الورى كانك الجنة والنار
تقبل منك اباكَ الذي جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايث به افياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصَّيْقَلَ بتار
حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار
كان ربيعاً كاسمه جاده متفهق الارجا مهار
يسقيه ماغرد ، ذوعلطة في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد اسبوا ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم تميهم في المجد أخطار
حاو كداء ابطنيها فما وارت من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضاً

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري
واحمدت نفسي التعزي عن شي تولي ومن اوطاري
فلست اخشي نفسي علي طمع اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد احاط علما باحوى داري
خيرٌ من البيت كامنٌ وعلى مدرجة الشائين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باعساري
عن خبرة حيث لامخاطرة وبالدلالات يهتدي الساري

لله آل الربيع اي ندى — ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه — جوداً اورحماً بالسن الضاري
وان متى ماتنبك نائبة — ينهض بجاليك غيرعوّاري
واي علم بما تريبهم — واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ — ـروْع ولايرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذقدحوا — تدارك الملك من شفاهارِ
تلك المعالي اذا ماكنت مفتخرا — قد شرق النور بها مع النارِ

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها — واعنانها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها — طول الملالة ان تجرأ ما آتيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها — والبست من ثياب المحل باقيها
ابدت عواصي من دمع اطعن بها — لما رويت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن دمن — لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها — معمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها — فقد تملت لما اجللنها يتها
عاطيتها صاحباً صبابها كلفا — حرباً لعائنها سلماً لحائيها
فاعقت لي اموراً آفات غاربها — قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغير تفتن الرياح به — صباً جنوباتها ميا شاميها
فتارة يطعن الساري بجريته — وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت — جري السوابق تحثوا في نواصيها
الى ابي الفضل عباس وليس الى — هذا ولاذا دعت نفسي دواعيها
ان السحاب ليستحي اذا نظرت — الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع ووطي الفضل ما افترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحهُ

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذرًا تحساها مع الحاسي
بكفيّ فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينيه وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدحهُ

اتحسبني باكرت بعدك لذة ابا الفضل او رفعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعاير نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يومًا الى الليل سيدي واضحت يدي من مواعيدك صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسو اللذات اذ عنتها هجرا

وقال يمدحهُ

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ان حصلوا الا اغر فريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلى فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان السماح يمان

ولو شئت قد دارت بذي قرقل مرى من المس الامن يدي حصان

ولكنني عهدت من لااخونه فأسى وسفي يايز بد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا و ينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة والشيء لذوه رضيع لبان

اذا هو لقي الكاس يناه خانه اما و يت فيها وارتعاش بنان

غنمت منه ثم اقصر باطني وصممت كالجارى بغير عنان

وعنس كمداة الفذاف ابتذالها لبكر من الحاجات او لعوان

فلما قضت نفسي من السير ماقضت على مابلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه فعيني ترى دهرى وليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت واين مكاني ماعرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد واصبح ممدوحا بكل لسان

يجل عن التشبيه جود محمد اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينعيك معروف السماء وكفه تجود بسح العرق كل اوان

وان شبت الحرب العوان سما لها بصولة ليث في مضاء سنان

ولا احد يسمي بمهجة نفسه على الموت منه والقنا تدان

خلفت ابا عثان في كل صالح واقسمت لايبني بناءك باني

وقال يمدحه

يا ارتد طرف محمد — الا الي ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه — ونشر بل المعروف درعا
لما اشتولت على ندا — لما اربتني وترا وشفعا
فمصا نداه براحتي — اعلوبها الافلاس قرعا
وعلى سور ماعي — من خوران خفت كمعي
فلو ان دهري رنى — له نعنه بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع اخا الفضل بن الربيع

اتسلمني يا جعفر ابن ابي الفضل — فمن لي اذا اسلمتني يا ابا الفضل
واي فتى في الناس ارجو مقامه — اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنبا — فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ود عشرين حجة — ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها اهلا — واربع وقل لفقد مهلا
حب المدامة مذ لهجت بها — لم يبق سيف الخير فضلا
اني ندبت لحاجتي رجلا — صافي السماحة واحتوى نجلا
وسمت به الهم العظام الى السنـ — ـتب الجسام فنال من الفلا
نافي الندى في غيره عرضا — وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها — واجعل لعقبك ذخرها مثلا
كلم اباك يكلم الفضلا — وليأتني حسنا كما ابهلى
اني وصلت بك الرجاء على — بعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا — كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان فصبا صبو ولات اوان
لا جزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لساني
ليس لي سعد بصر على الشو ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادي الى الشط ذو القصور الدماني
اذ لباب الامير صد زهاري وعشى الى بيوت القيان
واعتقالي المولى لاختلاس الغمر بن لحبه بالبنان
واعمالي الكؤس في الشراب تسعى مترعات كخاص الزعفران
جال بابيس دونهم فكفى شسآ فدارا فحارت الجرلان
يا ابني اشرحيه بيرة مضر وتمنى واسر في الامان
انا في ذمة الخصيب مقيم حيث لا تمتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ومكاني من الخصيب مكاني
عاننا من الخصيب جال امتنا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سما ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما صارعوا رايه على الاذقان
واذا ما جرى الجياد طواها اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للجلـس مضاها كالصارم الهندواني
قاد في نحوك الرجا فصدقت رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حر طاب نفساً لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا ابا علي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزلها وامر له بجائزة سنية عظيمة وهى قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور　　وميسور مايرجى لديه عسيرُ

فان كنت لا حلمًا ولا انت زوجة　　فلا برحت مني عليك ستورُ

وجاورت قومًا لاتزاور بينهم　　ولا وصل الا ان يكون نشوزُ

فما انا مشغوف بضربة لازب　　ولا كل سلطان عليّ قدير

واني لطرف العين بالعين زاجر　　فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير

كما نظرت والريح ساكنة لها　　عقاب ارساغ اليدين نزور

طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة　　اذيغب لم ينبت عليه شكير

فاوفت على عليا حين بدا لها　　من الشمس قرن والضريب يمور

تقلب طرفًا في حجاج مغارة　　من الراس لم يدخل عليه ذرور

تقول التي من بيتها خف مركبي　　عزيز علينا ان نراك تسير

اما دون مصر للغنى متطلب　　بل ان اسباب الغنى لكثير

فقلت لها واستعجلتها بوادر　　جرت فجرى في جريهن عبير

ذريني اكثر حاسديك برحلة　　الى بلدة فيها الخصيب امير

اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا　　فاي فتى بعد الخصيب تزور

فتى يشتري حسن الثناء بماله　　ويعلم ان الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه　　ولكن يصير الجود حيث يصير

فلم ترعيني سوددا مثل سودد　　يحل ابا نصر به ويسير

واطرق جنات البلاد لجنة　　خصيبية التصميم حين تسور

سموت لدار الجور في دار امنهم　　فاضحوا وكل في الوثاق اسير

اذا اقام غنته على الساق حلية　　لها خطوة بين النساء قصير

فمن يك امسى جاهلا بمقالتي　　فان امير المومنين خبير

ومازلت تولبه النصيحة يافعا ... الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته ... واما عليه بالكفاه تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها ... من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر ... وهن الى رعن المدخن صور
يومن اهل الغوطتين كانما ... لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد ... سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعبان غزة هاشم ... وفي الفرما من حاجهن شقور
فلما اتت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الا نزال مجير
من القوم بسام كان جبينه ... سنا الفجر يسري ضوؤه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا ... وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجمين كانهم ... اذا استؤذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنة امتنها السكر ... ماينقضي مني لك الشكرُ
اعطيتك فوق مناك من قبل ... من كان قبل مراحها وعرُ

يثنى اليك بها سوالفه رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه وحلت الخمر
واغذ تجوب في الفلا اذا صام النهار وقالت العفر
شدينه رعى الحمى فاتت مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل تما له الشذران والخطر
اذا ما رفعته شامذة فتقول رق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه بعض الحديث باذنه وقر
تنفي الشذا عنها بذي خصل وحف السبيب زينها ضفر
يزري اليك بها بنوامل عدوا فاعيتهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر
لاتقعدا بي عن مدى املي شيئا فما لكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ان لا يحل بساحتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحهُ

لم تدر جارتنا ولم تدر ان الملامة انما تغري
ديت تلومك غير عاذرة ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولى مندوحة لو شئت عن مصر

فبما تنافسه الملوك من اﻟ … حور الحسان وعاتق الخمر

ومحدث كثرت طرائفه … عان لدى بقلة الوفر

اني لامل ياخصيب على … يدك اليسارة اخر الدهر

وكذاك نعم السوق نت لمن … كسدت عليه تجارة الشعر

انت المبرز يوم سبقهم … ان الجواد بعرقه يجري

علم الخليفة ان نعمته … حلت بساحة طيب النشر

كان اذا عصب الامور به … ماضي العزيمة جامع الامر

فانلع بسيبك غلة نزحت … بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحه

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي … الا فخذوا من ناصح بنصيب

ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا … على حد حامي الظهر غير ركوب

فان يك باقي افك فرعون فيكم … فان عصا موسى بكف خصيب

رماكم امير المومنين بحية … اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحه ويخاطب ابنته لبابة

اباب تكبري فوق الجوارى … فان اباك اعتبه الزمان

متى اجمع ابا نصر ومصرا … فما للدهر بينهما مكان

فتى يوماه لي فطر واضحى … ونيروز بعده ومهرجان

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب

فقال

قد استزرت عصبة فاقبلوا … وعصبة لم تستزرهم طفلوا

رجوك في تطفيلهم واملوا … والمرجا حرمة لا تجهل

قابلهم خيرا فانت الافضل … وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هـذا موقف من متيم … فعوجا قليـلا وانظراه يُسلمِ
اذا شئت لم تكثر على ملامـة … واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ماق جراه … عليّ وا قران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهـلا بزائر … الم بنا والليل بالليل يرتمي
سى خليل الله كنت ابن صبوة … تجالت عنها ثم قالت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة … تبيت مكان الدر في المكنم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجـد … عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لايخشى الحوادث جاره … فخذ عصمة منه لنفسك تسلمِ
لقد حط جار العبدرى رحاله … الى حيث لا ترقى الخطوب يسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة … وعادية اركانها لم تهـدمِ
اذا اشتعب الناس البيوت فانهم … اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحـة اهلها … فكرمـه بالمنعمان المكرم
واغدارتم دون النبي نفوسكم … بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تنالوا ابـوا بها لاتعنفوا … وان تفتحوها تستدنف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا … مقابلة بين الجديل وشـدقم
مهاري اذا اشرعن بحرمفازة … كرعن جميعا في الماء مقسم
نفين اللغام الجعد ثم ضربنه … على كل خيشوم نهيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة … دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته … على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت … باجح يبدى بالنوال وبالدم

وقالُ يمدحهُ

عجبـا كيف ابقى   ولقـد اثخنت عشقا

لم يقاس الناس دآ   كالهوى يبلى ويبقى

اي شيء بعد ان الدمــع يجرى ليس يرقى

ولقد شق على الحــب ما شـاء ان يشقا

ليت شعري هكذا كا   ن اخي عروة يلقى

ونصيح قال لاتعشق   يهلك النفس خرقا

كدت من غيظ عليه   اذ لحاني   انقا

ربك ان احب لم يمـ   لك سوى رقي رفقـا

لي سؤل ارتجى منـ   ـه على رغمك عتقـا

قمر بين نجوم نا   صب في الصدر حقا

افعم الارداف منـه   وانطوى الكشح ودقـا

واذا ما قام يمشي   مالت الارداف شقا

ثم اون ينضج الخمـ   ـر صفا منه ورقـا

حب هذا الاموي ذا   محق الاعمال محقـا

فاشددن بالحب كفا   وصلن بالحب رتقـا

انا اسعد رجل   بالهوى قوماً واشقى

وبلاد في بلاد   اوحش البلدان طرقا

قد شققت الليل عنها   بذباب الريح شقـا

طائفات راسمات   جيبها خفقا فخفقا

نحو ابراهيم حتى   نزلت في الدد ونقا

فوقها الود المصفى   والمديح المنتقى

قال ابراهيم بالمـا   ل كذا غرباً وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـةِ من كفيك رزقا

فلك المال المـلقى ولك العرض الموقى

جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقـا

واذا ماحلّ من ارض من الارضين شنـا

كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منها

فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقـا

ما ترى النيلين الّا من يدي كفيك خلقا

ايها الشائم وهنـا من ابي اسحاق برقا

لا توخن اليـه الـ ـدّهر يومًا تتنقى

كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا

اكتسي ريش جناحي جعفـر ثم تـرقى

وتعـالى من قريش جوهر العز المنـقي

وجرى جري جـواد قـد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال

فقال هذا يمينه لي للعرف والجود والنوال

وقال هذا وجهه لى للظرف والحسن والكمال

فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقـال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده

وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معـده

ثم اباؤه الى المبتـدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن بهوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث بوده
فاهبل عند الصبعة واذ   حزني لقول اجيك واجده
واستزدني الى مكارمك الغر وعجد اليك خيم مجده
عبدري اذا انني ابطحي   تالد نسبه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا   امله عنـــه فزالا
بشروري قد عفا الـ   لا صارا او خيالا
جرت الريح عليهنـــ   جنو بـــاً وشما لا
رب ريم كان فيها   يملا العين جمالا
ولقد تتنصك العين   بهـا الحور الغزالا
في ظباء يتزاوَرْ   ن فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعا   بصياصيها طوالا
كم شفين العين منهن   ـ رميفا واكتحالا
وفـلاة البسها   ظلمة الليل جمالا
قد تبطلن بحرف   تقدم العيس الجبالا
يفم العبط باخرا   ها وتستوفي الحبالا
ذات لوت شذ قسي   يسبق الطرف نقالا
وهي في ذاك من ابرا   هيم تستشفي خالا
خير من حط به الركب   المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالما   ل يمينا وشمالا
فاذا عد جواد   معة كان محالا
ليت من كان عدوا   كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا قـة واحتث السوالا
لم يقل افعل الا اتبع القول الفعالا
اجود الناس ولولا ج اسو النـاس حالا
يا ابا اسحاق لو تنصـ ـف منـك المال قالا
ما لرجل المال است تشتكي منك الكلالا
لم لا مولاك من جا احتني منهـا وكالا
اترى لا حـراما وترى ماء حلالا
كلما قيس بك الا ة وام لم يسـووا قبـالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيـد متركا ممحوا لا علي مغر بل الاسفل
لمر حنانه تستمر به تجنب طورا وتارة تشتمل
وكل ربع يحقق ساكنه عما قليل لا بد ان يجلى
سار لعمري عنه الاحبة اذ ساروا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ تخبط النعيم به من كل فن كانا نمتل
في سكرة للهوى وعمياء لا نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجابت عمانية روحت نفسي والعاذل المعمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها عاذلة لم ترح الى عدل
ومهمه جزته بخاطرة يمصمصان الشراب قد سربل
بهرمس امها الشمال ونعتد بصهر في البرق لا ينكل
وجنا تكفي بالسير راكبها تحريك صوت وقوله حيهل
توم قرما احب ما ملكت كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم نسال انت ولما تسل كذا نفعل
احلف بالله لوسالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم لم يعطه احر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والارمل
فما ترى من يخوفه زمن الاعلى جود كفه يجمل
ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد يجهل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقاذورة عما يقرب من وذر
ونقصر كف الدهر عمن اجاده ويرعى من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا علي سوم ديار دارسات يدي النفا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهىً وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب فاسلي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي ان بيني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمـ ـرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رسيم | كيف لو لم يكن درسا رميا
تتجافى حوادث الدهر عمن | كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك الحا | ابشر فقد هززت كريما
فاسالنه اذا سالت عظيا | انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة | واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها | وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره | لمسدد فيما اتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما | وحزامة في كل امر يحزب
وخلطت خوفك للاله بخوفه | فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لحميده | لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم | مهفهف الكشح رودة
كالبدر لليلة عشر | واربع لسعوده
بدا يدل علينا | بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحامي | تخطاره في بروده
فقمت نصب عدو | قاسي الفؤاد كنوده
لا استطيع فرارا | من برقه ورعوده
حتى انا سد طرفي | بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي | بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا | خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت | لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهبت زار اسوده
ونصب عيني طوده فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق راسي كمي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلى في ديره يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بتيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حر موت وعوده
لاشي الا سقاني يمن موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكول انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمّام
فرع تمكن في اروم عمارة بنهمت مكارمها على الايام
لاندبتك اللهم اجبني لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع المواعيد التي الحقتها حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الحيّ بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب ضلالة طفأتها ورضاع جهل كدته بفطام
ان الملوك رأوا اباك باعين قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا بجانهم تمثاله والله يعلمه مع الاقوام
من لدن ازدو شير بملكه حتى ابنَّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

ما رأت عيناي من احد هو اغرى من اخي الثقفي
ترك الدنيا لطالبها غير مخذول ولا اسف
ورضى من كل فائدة بجليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسم في كرامات وفي تحف
مثل مسك ذرَّ في ملا فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل منتجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حييتها درس من صم ماعيت او خرس
هاجر عنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس
الا شبيها فيها لبعضهم في حور المقلتين واللعس
وصاحب رعته وقد شاط الظلما الاحشاشة الغلس
بكاس صدق الزمن جلوة الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الذين الحنيف على مرتصد من خزائن الفرس
فيا لها ذات منظر حسن ويا لها ذات مدخل سلس
ما انفك لله في رعيته ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا استعاذ اشبا لمدته اضر من ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نوذنون بن ابراهيم

لمن الدار تسر بلت ببلاها انستك دينها وما تنساها

لاتكذبن فما ازال بمنة ابدا وان خبرت ان متناهى

فاقر الهموم اذا اعرتك شملة عبلت مناكبها وطال قراها

لتزور من قحطان قرماً اولا لامعجبا صلفا ولا تياها

خضعت لعثمان بن عثمان العلا حتي تسنمّ فوقها فعلاها

غسي المكارم حيث يمسي رحلهُ واذا غدا من منزل اغداها

سيف منايا الناس فيه كوامن معطوفة اليمنى على اخراها

فاذا الخليفة هزه لضريبة انحي على مكروهها فمضاها

وكذاك عك لا تزال سيوفها تنهل من مهج القلوب ظباها

قوم اذا وجدت عليك صدورهم لم ترض عنك منية تلقاها

فاحفظ عداوتها وصل لرحمها فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحهُ ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا وخير بن قحطان عثمان بن عثمان

هارن انك للسادات من مضر وان سيفك من ابناء قحطان

فاشدد يديك امير المؤمنين به فما لسيفك في الاسياف من ثان

يستيقظ الموت فيه عند سلته فالموت من نائم فيه ويقظان

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم البرايا من ذي معد وذي يمان

ما جمعت لحظاتك مالا ومقعدا ما قط في مكان

المال يفني على الليالي وجود كفيك غير فان

بنى المعالى له ابوه فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم بر ابنة ولا ابنا فما احلى لدي وانفس

فيا بنت بر بقي حياتي وان امت فلا تدخريني دمعه اذا ارمس

فذلك ابن سوء لا يربي لعشيرة صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس

تحب اباها حب من لا ابا لـه وتذكر في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيفي

فلم ار كالاصيفي ظرفاً ولا ارى ابا متزل في المجد كابن ابي سهل

فهذا له طبع كما عامة وهذا له حلم يبيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلمـا هل ينقص التسليم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي علمك الهجران لا اعلما

ان كنت لي بين الورى ظالما رضيت ان تبقى وان تظلما

هذا ابن اسماعيل يبني العلا ويصطفي الاكرم فالاكرما

يزيد ذا المال الى ماله ويخلف المال لمن اعدما

يرى انتهاز الحمد اكرومة ليس كمن ان حيته صمما

سل حسناً تسال به ماجداً يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى يا ابا عيسى الجوادا

كن عيادا يا ابا من كا ن عيانًا وعمادا

وتدارك جسدا ما ت اوقد قيل كادا

قل له ان قال قد تا ب نعم تاب وزادا

واضمن التوبة عني فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح   والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا اهل مصر لقد غبتم اجمعكم   لما حوى قصب السبق المسامحُ
اموالكم جمة والبخل عارضها   والنيل مع جوده فيه التماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت   مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

افخر بغسان في ذرى يمن   وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا   ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا   اويحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا   اذا كان ذا داة مبانه
لا أرى العذر للمتصر مالم   ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا   لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها   الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي   لو سئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه   اذا على الاعداء اشلاها
ويفرق البحر اذا استمطرت   راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما البحر ابدت له   نابا وكان الموت يخشاها
علق لم الحتف في سيفه   ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه   لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد على ان ضوء المشرفي له فجرُ

وقال

لااعير الدهر سمعي ليعيبوا لي حبيبا

لاولا احفظ منهم لااخلائي العيوبا

واذا ما كان كون قمت بالغيب خطيبا

احفظ الاكوان كيما يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميري ما زل لفظي وفي نظري غرامه

لااستهش الى الصبا اذ ليس تتبعني ندامه

مستظلف لااستراب ولا توحشني الملامه

واربما نزهت عيني في محاسن ذي وسامه

اهدى الى طرف الحديث لااستعيد بها كلامه

لاغايتي منه هوى تلفي مغبته ندامه

ان المحب تبين نظرته اذا نظر السلامه

وقال ايضاً

دع من يعارض اقداحا باقداح ليس المروّة سقي الراح بالراح

عهدي بقوم اذا ما حلّ زائرهم تبادروا والقرى الضيفان امداح

عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما نظمه والحمد لله وحده

(ومن مغولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الاحي اطلال الرسوم الطواسما عفت غير سفع كالحمام جواثما

واري خيل طالما ريدت به صفوفا تعنيها الرياح صرائما

طوائف اقصى الوتر حتى تناله وتغنم في القوم البراء الغنائما

وصاحبت عمرواً حين شبت وناشيا فلمت لعمري للذي كان لائما

اذاما اعترى شد جل لذمة فقد اخذت كفاك حر زاوعاصما

هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم وشدوا الى الليات منه المعاصما

وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا وهم اسروا الطاى ذا الجود حاتما

ثلاثة افعال لهم لا يعدها عريب اذا عدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكاس بشربة تذهب بوسواسي

من قهوة كالمسك جزرية كانها الياقوت في الطاسِ

في مجلس ليس به عربد جلاسة من خير جلاسِ

كلامهم حييت ياسيدى بالنرجس الغض مع الاسِ

والياسمين النض يود به منه اكاليل على الراسِ

الان طاب الشرب لي فاسقني منها باخماس واسداسِ

وغنني يا ابن سريج بها يادمنة الحيّ باوطاسِ

اقول للدهر وقد عضني منه بانياب واضراسِ

يادهر اذ بقيت لي ما لكا فاذهب بمن شئت من الناسِ

ما الناس الا مالكا وحده غير حشارات ونسناسِ

لو منح الكف على صخرة اعشب ظهر الصخرة القاسي

وكلما جئناه في حاجة قال على العينين والراسِ

ياجالب الناس الى فارس تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني

في المراثي